

لأذبح ما سمن منها . فإذا هن حفل باللبن ، فحلبت في إناء حتى علت الرغوة وجئت به إليه صلى الله عليه وسلم ، فشرب ثم ناولني . فلما علمت أنه روى ، وأصبت دعوته ، ضحكت حتى استلقيت فقال صلى الله عليه وسلم : إحدى سواتك يا مقداد . يعنى أنك فعلت سوءاً فما هي ، فقلت يا رسول الله كان منى كذا وكذا ، فقال : ما هذه إلا رحمة من الله ، لو كنت أيقظت صاحبك فأصابا منها ، فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها وأصبت فضلتك ، من أخطأها من الناس .

ثلاثة وعشرون : روى الطبراني والبيهقي أنه كان يوجد لعتبة ابن فرقد رضى الله عنه طيب يغلب طيب نسائه حتى قالت زوجته أم عاصم كنا عنده ثلاث نسوة . وما منا واحدة إلا وهى تجتهد فى الطيب لتكون أطيب ريحا من صاحبها . وعتبة لا يمس طيبا فكان أطيب منا ريحا . فقلت له فى ذلك ، فقال أصابتنى حكة - وهى بثرات صغيرات تحدث دفعة فى الجسم ويشتد إيلاها ليلا - فأقعدنى رسول الله ﷺ بين يديه وجذبنى من ثيابه فتفل فى كفه ودلكها بالأخرى ، ثم أمرهما على ظهرى وبطنى فعبق بى ما ترون . أى بقى مسك وطيب لم يزل أثرهما من جسدى .

أربعة وعشرون : روى ابن عبد البر فى الاستيعاب أنه صلى الله عليه وسلم نضح فى وجه ربيته زينب بنت أم سلمة رضى الله عنهما نضحة من ماء فما كان يعرف فى وجه امرأة من الجمال ما كان بها . وذلك أنها دخلت على رسول الله ﷺ فجأة وهو يغتسل دون أن تدرى